

لقاء مؤثر مع وال

خطاب من والدة الدكتور سعود بن حسن مختار إلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية

عدد الزيارات: 657

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ...... وفقه الله وسدد في الخير خطاه.

صاحب السمو الملكي ... لقد حاولت مرارا أن أصل إليك في لقاء خاص ووقفت أمام أبوابك مرارا وتكرارا لكي أتمكن من مقابلتك والشكوى إليك , إلا أنني لم أستطع , وقد أرسلت الخطابات تلو الخطابات أطالب فيها برفع الظلم عن ابني ولم يصلني أي رد .

إنني يا صاحب السمو أمضي الساعات الطوال يوميا أبحث عن ابني الذي يسمح لي أحيانا برؤيته وأمنع مرات كثيرة من رؤيته، وحين يسمح لي فأزوره أتألم لألمه وشوقه إلى رؤية أبنائه , فأنا أم منعت من رؤية ابنها وهو أب منع من رؤية أبنائه , وأتألم عندما أرى زوجته وأطفاله وإخوانه يردون عند أبواب السجن فينصرفون والدموع تملأ أعينهم فأدخل عليه وحيدة وأرى عينيه تبحث عن الأحبة فلا تجدهم .

وأتألم لأنني أحسنت تربيته وتعليمه وسهرت معه الليالي الطوال وصبرت على سفره سبعة سنوات لينال شهادة الدكتوارة في الطب , فلما بلغ أشده وشهد له الكل بالخير والصلاح , ورأيت ثمرة انتظاري وصبري ممثلة فيه , خطفت فرحتي به وألقي به في سجن انفرادي ضيق لا يتجاوز اتساعه المترين في المترين ونصف , وقد حشرت دورة المياه المفتوحة داخل هذه المساحة الضيقة .

أتألم لأنه يقبع في هذه الزنزانة الانفرادية وحيدا لا أنيس له ولا رفيق يمضي عليه أسبوع واثنان لا يرى أحد ولا يحدثه أحد, يأتيني فتفك القيود من يديه قبل دخوله, وترفع العصابة من على عينيه وكأنه من عتاة المجرمين.

وأتألم لأننا في بلد الإسلام الذي أعز الإنسان وأكرمه و أعطاه حقوقه مهما كان ذنبه ومهما أجرم ـ وحاشا ابني أن يكون مجرما أو إرهابيا ـ فلماذا يعامل معاملة أقل مما يعامل به المجرمين والسفلة ويمنع من الصلاة جماعة , أو الاستماع إلى القران من الحرمين في رمضان وغير رمضان ونحن بلد الحرمين الشريفين , بل لقد ظل الخمسة أشهر الأولى لا يعرف مواعيد الصلاة فقد جرد من ساعته , ولا يسمع أي أذان ولا يرى أي ضوء شمس ليحدد المواقيت فإن أراد معرفة الوقت فله أن ينادي السجانين الذين غالبا لا يردون عليه فكم أخطأ في تحديد الوقت وكم أفطر قبل الأذان و أتألم لأنه يمنع من رؤية الشمس واستنشاق الهواء الطلق حتى بهت لونه وهزل جسده .

أجلس معه ساعة من الزمن تمر سريعا فيحدثني عن الله وفضله ورحمته وعن جزاء الصابرين , يحبس شكواه في صدره حتى لا يكدرني ويحزنني

جديد الموقع
السيرة الذاتية
صوتيات ومرئيات
المقالات
قالوا عنه
التدريب والتعليم
الشجرة العائلية
آراء وتعليقات
تعليقات الزوار
أرشيف الموقع

القائمة البريدية
الاسم:
البريد:
أشترك إلغاء الإشتراك

قائمة الجوالات
الجوال:
أشترك

رغم كـل مظـاهر الهزال والتغير عليه , فيسـعدني انه لاـ يزال على حسـن ظنه بربه وقـدره ولا يزال يكن لبلده كل حب وصـفاء وإخلاص , ويكن حتى لسـجانيه الصـفاء فيقتطع من بعض الطعام الـذي يسـمح لنا أحيانا بإدخاله فيطعمهم منه ويلح عليهم بذلك .

لقـد كتبنـا الخطابـات لسـموك ولسـمو الأمير محمـد وخاطبناكم بواسـطة البرقيات الصوتيـة , ولم نتقدم خطوة واحدة ولم يحسن وضـعه بل لقد زاد الأمر سوءا بعـد كل مطالبـة بتحسـين وضـعه , فبعد انقطاع عن رؤيته منذ أول يوم من اعتقاله حتى خمسة أشـهر وأسبوع سمح لنا برؤيته , ثم منعنا , ثم سـمح لي برؤيته أنا وإحدى شقيقاته ُثم اضطرب الأمر فجعلت الزيارة تقـل حـتى أصــبحت مرة في الشـهر , ثـم منعـت نهائيـا منـذ مـا يزيـد عن الشهرين منذ 24 صفر 1429 منـذ هـذا التاريخ لم نره ولم نسـمع صوته ولا ندري عن حاله شيئا فأي تلاعب بأعصابنا هذا !!!.

صــاحب السـمو الملكي .. إنني أمضــي الساعـات الطـوال أتصـل بـوزارة الداخليـة أطـالب وأبكي وأتوسـل وأسترحم شـباب في عمر أحفادي أدعو لهم وأقبـل أيـاديهم بـل بلغ الأـمر بـامرأة في عمري اسـتعدادها أن تقبل الأقدام حتى يسـمح لها برؤية ابنها الذي لم يكن يغيب عن ناظريها يوما إلا إذا كـان في سـفر وحتى في سـفره كـان يحادثهـا يوميا , أي ذل يا صاحب السـمو لقيته على أيـدي هؤلاـء وأي اسـتخفاف ألقاه في سبيل حقي في رؤية ابني أو حتى التحدث إليه وأنا الإنسانة الكريمة الحسـيبة وقد قيل إنه لا يكسر المرء إلا أبنائه وقد كُسرت عزتي بابني فحبي لأبنائي أكبر من كل عزة لي وكرامة .

صاحب السمو الملكي ... إنني أقتدي بيعقوب عليه السلام الذي أرسل بنيه قائلاـ " يا بني اذهبوا فتحسـسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه من لاـ ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون " وها أنا ذا أبحث عنه ولم يبق لي من العمر أكثر مما مضـى بل لقد مضـى العمر كله بمصيبتي بابني فقــد أحــدودب ظهري , ورق جلــدي , وســقط حاجبـاي وثقلـت قــدماي فأصـبحت تقريبـا مقعـدة لاـ هم لي ولا رغبـة لي إلا برؤيته والاجتماع معه وأن أراه في بيته وسـط أولاـده , لاـ هم لي سوى أن أرى العـدل يعم هـذه البلاـد وأن يكرم الصـالحين مـن أمثـال ولــدي بـدل أن يزج بهـم في أتـون السجون والسراديب !!

فمثل هؤلاء الناصـحون إن قـدموا النصـيحة فهم أولا وأخيرا يريدون رفعة هـذا البلـد وعزته ولكم أن تأخذوها ولكم أن تردوها لعدم صـلاحيتها, أما أن يكون جزاءهم هو السـجن والتنكيـل وإلصـاق التهم والتشـهير فهـذا مـا لا ترضاه .

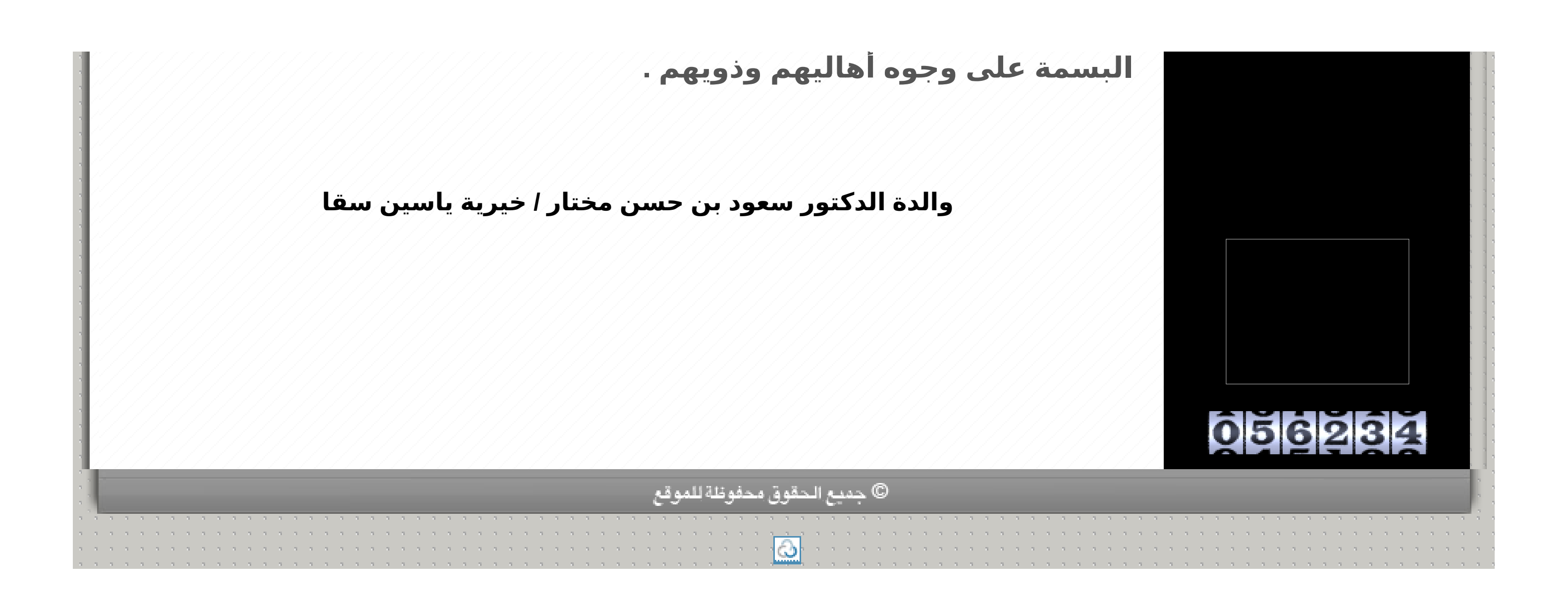
ياصاحب السـمو الملكي إن ولدي من الشخصـيات الصريحة والواضحة وهو يجهر برأيـه في كـل مكـان أو قنـاة ولكـم أن تراجعـوا مقابلاـته وحـواراته ومقالاته فأي شـطط فيها, وأي إرهاب بها , وأي تحريض !! لقـد ربيته على حب وطنه بلد الإسلام وشب على الإخلاص له والرفعة من شأنه والنصح له ولولاـة الأـمر, فهـل يؤخـذ المرء هكـذا بلمـح البصـر ويخفى بلاـ برهان ولا قرينة ؟!

ولقد سررت أيما سرور عندما شاهدت القرار الحكيم في فتح سجون تليق بكرامـة الإنسان , وسـررت ببدايـة الوعي باحتياجات السـجين , فهذا تقدم تشـكرون عليه وأتمنى أن يعامل ولدي وأمثاله هذه المعاملة الحسنة لحين البت في أمرهم بالعدل الذي أمر الله به.

هـل سيصـلك صوتي الآـن يـا صـاحب السـمو الملكي ؟ وهـل سـأتمكن من مقابلتك وشـرح قضـية ابني بين يديك ؟! وهل سترفع هذا الظلم عن ابني والكثير من أبناء هذا البلد الذين يؤخذون بلا جريرة ولا ذنب ؟؟!

إنكـم يـا صـاحب السـمو الملكي مسـئولون عنـا يـوم القيامـة يـوم توضـع موازين العـدل ويقضـى بين النـاس بالقسط . وأغفر لي جرأتي عليك فأنا أم مكلومة مقهورة وإن لصاحب الحق سلطان.

وفقـك اللـه لتحقيـق العـدل ورفـع الظلم وفـك أسـر المـأسورين وإعـادة



البسمة على وجوه أهاليهم وذويهم .

والدة الدكتور سعود بن حسن مختار / خيرية ياسين سقا